

البخاري (49) " الصلاة بين السواري في غير جماعة " كتاب الصلاة باب (39-79) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في ابواب الصلاة من صحيحه وتحت الابواب المتعلقة بالستره ستره المصلي حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عون ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي - [00:00:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة عنزاهي عصا تغرز امامه الظهر ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يدي المرأة والحمار تمر امامه المرأة والحمار. والظاهر انها تمر بعد العنزة بعد الستره - [00:01:02](#)

لكن يصدر هنا ان نبين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن مرور المرأة الحائض والداب والمرأة الحائض والحمار والكلب الاسود فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فيه - [00:01:28](#)

يقطع الصلاة ثلاث المرأة والحمار والكلب الاسود. سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الكلب الاسود من الكلب احمر من الكلب الابيض او نحو ذلك قال الكلب الاسود شيطان - [00:01:54](#)

الحديث من ناحية الثبوت ثابت صحيح اخرجه مسلم في صحيحه لكن اوله جمهور العلماء. وقد ورد في الباب حديث اخر في لا يقطع الصلاة شيء لا يقطع الصلاة عفوا لا يقطع الصلاة شيء - [00:02:15](#)

هذا الحديث ضعيف لا يصح لكن وجه العلماء حديث يقطع الصلاة ثلاثة المرأة الحائض والمراد بالمرأة الحائض المرأة البالغة ليست المرأة التي عليها الدورة الشهرية. انما المرأة الحائض المرأة التي بلغت وحاضت - [00:02:40](#)

قال العلماء ان المراد بالقطع هنا قطع الخشوع ليس الابطال يقطع ليس معناها في هذا المقام يبطل انما قالوا القطع قطع الخشوع لان المرأة اذا مرت امامك وانت تصلي تنشغل - [00:03:07](#)

بمرورها الحمار اذا مر امامك فهو يشغل ايضا وانكر الاصوات صوته والكلب الاسود شيطان كما قال النبي وهو من عتاة الكلاب. فقالوا الحامل لنا على هذا التأويل ما يلي. الحامل لنا على هذا التأويل ما يلي. اولا - [00:03:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة امامه اعتراض الجنابة. فاذا سجد غمزها فقبضت رجليها فاذا قام مدت رجليها ومن وجه اخر انه كان يصلي وهي امامه على السرير فتتنسل انسلالا خفيفا وتمشي - [00:04:05](#)

قالوا فهذا صارف لمرور المرأة وانه يبطل الصلاة وقالوا وعن الشيطان فان الشيطان اتى بقبس من نار والنبي يصلي صلاة الليل ومرة من امام النبي حاول ان يقذفه في وجه رسول الله. فاذا كان الشيطان - [00:04:32](#)

بذاته مر امام النبي او شيطان من الشياطين مر ولم يخرج النبي من صلاته فمن باب اولي الكلب الذي هو مشبه بالشيطان اما الكلب الاسود فالامام احمد توقف عند الكلب الاسود آآ عفوا آآ امام اكمل اكمل اما عن - [00:04:55](#)

حمار سيدنا ابن عباس ارسل الحمار الاتان ترتع بين يدي الصف الامام احمد رويت عنه روايات منها رواية انه اقر الجمهور على مسألة المرأة وعلى مسألة اه الكلب الاسود اه الحمار وخلف في الكلب الاسود. لكن الجمهور حملوا كل ذلك على - [00:05:20](#)

على على قطع الخشوع. حمار مرة بين يدي الصف على عهد الرسول. وان كان هذا احتمل ان يقول ان سلطة الامام ومن خلفه وعائشة

نامت امام الرسول والشيطان اتى بشهاب ليقدفه في وجه رسول الله. نقل الامام النووي عن جمهور - [00:05:50](#)
او عن جماهير السلف والخلف. تأويل القطع في حديث يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود. وعائشة كانت تنكر بشدة ان
مرور المرأة يبطل الصلاة قالت بنس ما اذلتونا بالكلاب والحمير لقد كنت اصلي امام الرسول صلى الله عليه وسلم معترض اعتراض
الجنابة - [00:06:12](#)

رضي الله تعالى عنها. فعلى ما يبدو انها للانشغال للقطع القطع الخشوع والله اعلم هذا قال البخاري رحمه الله تعالى باب قدر كم
ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة يعني اذا وقفت اصلي كم ما المسافة بيني وبين سترتي - [00:06:42](#)
اذا اردت ان استتر. حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سأل ابن سعد الساعدي وآ عبدالعزيز ابو
حازم الذي يروى عن سهل بن سعد اسمه سلمة بن دينار. سلمة ابن دينار - [00:07:09](#)
عن سأل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر شاة. ممر يعني بين مصلى الرسول وبين الجدار ممر
شاة كيف يتأتى له ان يسجد - [00:07:31](#)

فبعض العلماء قال بين موطن السجود وبين المصلى ممر شاء وهذا ليس على سبيل الالزام ليس على سبيل الالزام انما هو شيء
تقريبى لان طبعنا لن تأتي تقيس المسافات وردت رواية بثلاثة اذرع - [00:07:53](#)
والبعض حملها ان هذا الاقل وهذا اكثر المسافات والله اعلم قال حدثنا المكي قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار
المسجد عند المنبر ما كانت الشاة تجوزها - [00:08:16](#)

ما كانت الشاة تجوزها قل يعني يستحب الاقتراب من السترة يستحب الاقتراب من السترة قال باب الصلاة الى الحرب الحرب عصى
في نهايتها ساهم مدبب تغرس في الارض حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله - [00:08:37](#)
اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تركز له الحربة فيصلي اليها. الصلاة الى العنزة نفس الشيء عصاته رجله.
حدثنا ادم وحدثنا شعبة وحدثنا عون ابن ابي جحيفة - [00:09:05](#)

سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاوتي بوضوء ما الفرق بين الوضوء والوضوء الماء
والوضوء الالفعال فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها - [00:09:21](#)
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن عطية بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خرج لحاجته - [00:09:46](#)

تبعنا انا وغلام ومعنا عكازة او عصا او عنزة ومعنى اداوة فاذا خرج من حاجته ناولناه الايذاء. يعني فيها ماء باب السترة بمكة
وغيرها البعض يقولون ان مكة ليس لا تحتاج الى سترة - [00:10:02](#)
وقد ورد في هذا حديث في ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد الحرام والناس والدواب يمرون امام وليس
له شيء يستره. لكنه حديث ضعيف فالبخاري يرى ان السترة لازمة حتى في مكة. ومن ثم في الحرم - [00:10:25](#)

لكن ما الذي يحملنا في الحرم في رمضان او في الحجز على ان نرخص للناس في المرور بين يدي المصلي الزحام الشديد والاضطرار.
وربنا قال فقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. نعم ورد في الباب حديث ان النبي كان يصلي عند الكعبة والناس
والدواب يمرون امامه لكن - [00:10:47](#)

انه حديث ضعيف الاسناد فالبخاري يقول باب السترة بمكة وغيرها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابي جحيفة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة. فصلى بالبطحاء الظهر والعصر. يعني بطحاء مكة. ركعتين ونصب بين يديه عنزة
انا لو تاخذ السترة ايضا في مكة. وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوءه قال باب الصلاة الى الاسطوانة اي السارية. وقال عمر
المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها. يعني المصلون بالاعمدة بدلا من الذي جلس مسنود الى الجدار ويتكلم. فيقول -

[00:11:38](#)

المصلي اولى بان يتخذ العمود الاسطوانة سترة. اولى من المتكى علي وجالس يتكلم ورأى عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليه قال حدثنا المكي ابن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة ابن الاكوع فيصلني عند -
[00:12:07](#)

هنا التي عند المصحف قلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة؟ قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عنده ورد حديث في ان الشخص - [00:12:34](#)
لا يقف خلف السترة خلف العمود بالضبط يعني العمود يكون اماما بل ينحرف يمينا او شمالا وهذا الحديث معلول لا يثبت ضعيف ان في احاديث ان الشخص ان النبي نهى ان يعتمد الشخص السترة تعمدا يعني الاسطوانة تعمدا ولكن ينحرف يمينا. او شمالا -
[00:12:51](#)

وهو حديث ضعيف غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو ابن امر عن انس قال لقد رأيت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب - [00:13:20](#)
يعني بعد اذان المغرب يبتدرون السواري يصلوا اليها سنة قبل المغرب فسنة المغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء - [00:13:38](#)
الثالثة صرفت الامر الى الاستحباب وهو مصروفنا عن الاستحباب من ادلة اخر خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت التواب يستحب تعجيل صلاة المغرب ويكره للامام ان يؤخرها - [00:13:56](#)
وذلك لحديث رافع بن خديج سيأتي في المواقيت ان شاء الله انهم كانوا ينصرفون من صلاة المغرب فيترامون يعني يرمون بالنبل وان احدنا ليبصر موقع نبله. يعني انا و انت نتسابق - [00:14:26](#)

من الذي نبله اقوى؟ يعني يشد اه السهم و نترامى. فالسهم سيكون الى مسافة بعيدة. انظر انا سهمي ابعد او سهم فكوننا نبصر مواقع النبل يعني ما زال النهار موجودا فتأخير المغرب لا يسن. تأخير المغرب لا يسن. فهناك بعض السنن احيانا - [00:14:45](#)
اخواننا يقصرون فيها لكن وان كانت افعالهم صحيحة لكن الاولى اتباع سنة النبي عليه السلام يعني التطويل في العشاء هل هو مستحب هل اصليت فسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها؟ ففي ائمة يعني يستحي مسلا انه يصلي في الشمس وضحاها. طب لماذا هذه محمد - [00:15:15](#)

لماذا لا تصلي؟ ماذا والضحي والليل اذا سجد فكثير منهم آآ لا يرضى لا يرضى ان واحيانا تأتم بائمة لم تسمعه مرة قرأ حث عليه الرسول في في العشاء مع انه ينبغي ان يكون الغالب. والآخر جازز اقرأوا ما تيسر منه لكن هدي محمد اولى واكمل - [00:15:40](#)
هنا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. في رواية هلا صليت بنا السماء فطرت؟ اذا السماء انشقت لكن يستلمك الامام وبالضعيف وانا وذو الحاجة وانا ترفق بنا يا امام - [00:16:05](#)
ماشي شرد المهم ادى جزاه الله خير. نعم اقول قال الامام البخاري الصلاة بين السواري في غير جماعة. حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جوهرى عن نافع عن ابن عمر قال - [00:16:23](#)

دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت يعني الكعبة واسامة ابن زيد وعثمان ابن طلحة وبلال معه. فاطاله ثم خرج. كنت اول الناس دخل على اثره فسألت بلالا اين صلى؟ قال بين العمودين المقدمين - [00:16:43](#)
فقه المسألة سيأتي ان شاء الله الان يعني الرسول صلى دخل مع الثلاثة مع بلال وعثمان ابن طلحة الحجبي واسامة ابن زيد دخلوا الكعبة خرج من الكعبة فاول واحد دخل وراهم ابن عمر سأل بلال للرسول صلى لان ابن عمر كان يحب ان يصلي في المواطن التي صلى فيها - [00:17:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اين صلى يا بلال رسول الله؟ قال بين العمودين المقدمين اذا صلى النبي بين السواري بين السواري اكمل حتى ادخل في فقه المسألة. حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك - [00:17:28](#)
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الحجري. عثمان ابن

طلحة الحزبي بالنسبة الى حجابة الكعبة. يعني ما زالوا معهم لان مفاتيح الكعبة. قال - [00:17:49](#) -
فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال جعل عمودا عن يساري وعمودا عن يمينه
ثلاثة اعمدة وراءهم. وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة. ثم صلى وقال لنا اسماعيل حدثني ما لك وقال عمودين عن يمين -

[00:18:09](#)

هناك فرق لمسألة الصف بين السواري ورد خبر في كنا ننهى عن الصلاة بين السواري. ونطرد عنها طردا. اعيد اسوار الاعمدة الان كنا
ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردا. مجمع الادلة الواردة في الباب وبعدها الفقه يصاغ من مجموعها - [00:18:29](#)
هذا الحديث من الناحية الحديثية بهذا اللفظ شاذ وضعيف. كنا ننهى عن الصلاة بين السواري كنا ننهى من الذي سينهى؟ الرسول. لكن
بهذا اللفظ ضعيف ومعلوم واللفظ اسبغ كانوا يكرهون الصلاة بين السواري. ليس فيه رفع الى - [00:19:08](#)
النبي عليه الصلاة والسلام اذا الخبر الاول كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردا الثاني كانوا يكرهون الصلاة بين السواري

الثالث ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بين - [00:19:38](#)

العمودين المقدمين ففي جواز الصلاة بين السواري هذا مجمل ما ورد في الصلاة بين السواري. اما الى السواري كسترة فثبتت الاخبار
يبقى النظر في الصف بين السوائل. وحكمه. اولا لغير الحاجة كحكم اجمالي - [00:19:58](#)

حكمه الكراهية. اذا كان للحاجة انتفت الكراهية. اما الكراهية لكراهية الصحابة لها اما ان النبي صلى بين الساريتين فالمنفرد يفعل.
لكن السواري لكونها تقطع الصفوف. تقطع والرسول قال من وصل صفا وصله الله من قطع صفا قطعه الله. فتتأتى الكراهة من هذا

الباب - [00:20:22](#)

ان السواري ستقطع الصفوف ووصلها مستحب للحديث الذي سمعته. لكن اذا كان زحام انتفت تلك الكراهية اما اذا كنت منفردا فليس
ثم صف سيقطع. فستصلي اذا على ما تيسر لك. سواء بين السواري او الى السواري او - [00:20:53](#)

مقدم المسجد هذا ما ورد في الباب والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:21:15](#)